@ 289 @ (^ زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر ا مفعولا (37) ما كان على النبي من حرج فيما فرض ا له سنة ا في الذين خلوا من قبل وكان أمر ا قدرا مقدورا (38) الذين يبلغون رسالات ا) * * * * يدا ' فكانت زينب أول من توفيت من أزواج النبي بعده ، وكانت امرأة صناعا ، تكثر الصدقة بكسب يدها ، فعرفوا أن معنى طول اليد هو كثرة الصدقة ' . .

وهي أيضا أول من اتخذ عليها النعش ، فإنه روى أنها لما ماتت في زمن عمر رضي ا عنه وكانت امرأة خليقة ، كره عمر أن تخرج كما يخرج الرجال ؛ فبعثت أسماء بنت عميس النعش فأمر عمر حتى (اتخذ) ذلك ، وأخرجت في النعش ، وقال عمر : نعم خباء الظعينة هذا ، فجرت السنة على ذلك إلى يومنا هذا . قالوا : وقد كانت أسماء رأت ذلك بالحبشة . .

وقوله : (^ لكيلا يكون على المؤمنين حرج) أي : إثم . .

وقوله : (^ في أزواج أدعيائهم) أي : في نساء يتبنونهم ، وقد كانت العرب تعد ذلك حراما ، فنسخ ا التبني ، وأحل امرأة (المتبنين) . .

وقوله : (^ إذا قضوا منهن وطرا) قد ذكرنا . .

وقوله : (^ وكان أمر ا مفعولا) أي : كان حكم ا نافذا لا يرد . .

قوله تعالى : (^ ما كان على النبي من حرج فيما فرض ا) أي : فيما أحل ا . .

وقوله : (^ [له] سنة ا في الذين خلوا من قبل) أي : كسنة ا في الذين خلوا من قبل ، فلما نزع (الخافض انتصب) ، وقيل : إنه نصب على الإغراء كأنه قال : الزموا سنة ا . .

أما قوله : (^ في الذين خلوا من قبل) أي : داود وسليمان ، فقد بينا عدد ما كان